شذرات

المحصولات الداخلية في مناطق الانتداب

الزراعة (تابع)

الفواكه

كانت نتائج محصولات الفواكه مقبولة بالاجمال . وقد بلغت في منطقة دمشق ، وهي اهم المناطق المصدرة للفواكه ، ٤٥٠,٠٠٠ قنطار من العنب ، و ٢٣٠,٠٠٠ قنطار من المشمش ، يقابلها في السنة السابقة ٤٤٨,٥٠٠ قنطار من العنب ، ٢٥٣,٠٠٠ قنطار من المشمش.

اما في الشواطئ وفي منحدرات لبنان التي تصدر في آن واحد فواكه اوربا المعتدلة وفواكه البلاد الحارّة كالتمر مثلاً ، فان المحصولات كانت غير متعادلة . فبلغ ما اصدرته كروم لبنان ومساجتها ١٠,٥٠٠ هكتار ، ٣٥٠,٠٠٠ قنطار من العنب و ٢٠,٠٠٠ هكتوليتر من النبيذ . اما الليمون فقد اصابه ما اصاب سائر الاغراس من تأثير الجفاف ، ولحقه في منطقة صيدا تأثير الآفة الحارّة وضرر الحشرات الطفيلية ايضاً ، فنقص محصوله في هذه المنطقة من ٢٥ الى ٣٠ ٪ وقد تأثرت الكروم ايضاً في هذه الناحية باضرار حشرة الفيلوكسيرة . اما في ناحية طرابلس فبلغ ما أصدر من صناديق ليمون البرتقال والليمون الحامض ٦٠٠,٠٠٠ يقابلها ٤٠٠,٠٠٠ في السنة السابقة ، مما دل على موسم حسن.

هذا والتقدم جارٍ في غرس الاشجار المثمرة والتوت . وقد بلغت اغراس الاشجار المثمرة في سنجق اسكندرونة ٧٠٠,٠٠٠ . وفي بلاد العلويين سهّلت الحكومة على المزارعين غرس ١٠٠,٠٠٠ نصبة . ونرى الامر نفسه في منطقة حلب وفي ناحية حمص ايضاً ، حتى ان المشاتل الوطنية لا تكاد تكفي لسد مطالب المزارعين . ولا شك في انه اذا دامت الحال على هذا التقدم لا يلبث ان يصبح لموارد الفواكه تأثير مهم في موازنة حكومات مناطق الانتداب .

والحق يُقال ان محصولات الفواكه ليست فقط من مرافق المعيشة الوطنية بل هي ايضاً صنف مهم من الصادرات الى الخارج ، وبزداد طلبها بالحاح في اسواق الشرق الادنى ولاسيما مصر . وقد بلغ ما أصدر في سنة ١٩٢٨ من الفواكه الخضراء ١٥,٧٩٩ طناً بلغ ثمنها ٢,٦٣٥,٠٠٠ ليرة لبنانية سورية ، ومن الفواكه اليابسة والمربيات ١٠,٠٧٨ طناً.

وقد اقيم هذه السنة في انطاكية معرض للثمار المختلفة فنجح كل النجاح . واشترك فيه اكثر من ٣٥٠ مالكاً عارضين من حاصلاتهم المتنوعة.

الصناعة

الزيوت

على الرغم من جودة محصولات الزيتون في سورية الشمالية ، كان مجموع ما خرج من المكابس من الزيت سنة ١٩٢٨ اقل منه في السنة السابقة ، فلم يبلغ هذه السنة الا ٩,٥٦٩ طناً يقابلها ٩,٩٢٦ طناً في سنة ١٩٢٧ . وقد بلغ المحصول في سورية وحدها ٧٢٣٥ طناً في حين انه لم يبلغ في السنة السابقة سوى ٢٠٢٢ طناً.

على ان مبلغ الزيت المصدَّر لم يتجاوز ٤١٠ اطنان يقابلها ٣٩١١ طناً في السنة السابقة ، بسبب جودة المحصولات الزيتية في سائر المناطق حول البحر المتوسط . وقد كانت مصر ، هذه السنة ، اكثر الدول طلباً للزيت فاستوردت منه ٢٠٠ طن بقيمة ١,٦٩٣,٠٠٠ فرنك.

وقد تألف في ربيع سنة ١٩٢٩ ، تحت رعاية بنك سورية ولبنان الكبير وبالمساعدة الفنية من قبل الشركة الصناعية في افريقية الشمالية ، شركة جديدة غايتها مباشرة بناء المعامل لاستخراج الزيت من فضلات الزيتون بعد عصره ، واسمها « الشركة الصناعية في مناطق الانتداب » وقد تتسع غايتها فتتشيّ المشاريع الزراعية والاقتصادية والتجارية.

الصابون

اصدرت المصابن الوطنية الى بلدان الشرق الادنى حيث تروج بضاعتها نحو ٦١٤,٧٣٠ كيلوغراماً تبلغ قيمتها ١٠٩,٩٢٥ ليرة لبنانية سورية . وقد كان

اكثر هذه البلدان طلباً العراق وتركية .

الحرير

على الرغم مما احدثه هبوب الاهوية الضارّة في الربيع على الشواطئ ، فان محصولات سنة ١٩٢٨ زادت على محصولات السنة السابقة ، فانت ببرهان جديد على التحسن المستمر منذ السنة ١٩٢٠ . وهذا في ما يلي جدول بمحصولات الشرانق :

السنة	محصولات الشرانق	
١٩٢٠	٨٠٠,٠٠٠	كيلو غرام
١٩٢٧	٣,١٨٥,٠٠٠	»
١٩٢٨	٣,٣٥٠,٠٠٠	»

وتُقسم هذه المحصولات على المناطق كما يلي :

لبنان	٢,٠٦٠,٠٠٠	كيلو غرام
بلاد العلويين	٦٣٠,٠٠٠	»
الاسكندرونة	٦٦٠,٠٠٠	»

وهنا يجب الاشارة الى ان محصولات بلاد العلويين تضاعفت منذ خمس سنوات . وان ازدياد اغراس التوت فيها مستمرّ بمعدّل ٢٠٠,٠٠٠ نصبة بالسنة .

اما قيمة بزر القزّ المستوردة الى مناطق الانتداب او المنتجة فيها والمهيأة للتفقيص في سنة ١٩٢٩ ، فتبلغ نحو ١٢٤,٠٠٠ اوقية يقابلها ١٢٥,٧٨٦ اوقية في سنة ١٩٢٧ . اما مصادر هذه البزور فمختلفة منها ٩٥,٧٠٥ اوقيات من المعامل الفرنساوية ، و ٢٢,٠٣٤ اوقية من المعامل اليونانية ، و ٧٤٠ اوقية من المعامل الايطالية .

اما عدد الكراخين التي اشتغلت بترتيب معتاد فقد بلغ هذه السنة ٨٥ . ويمكن القول ان آلات الحلالة وادوات المعامل تتحسن شيئاً فشيئاً .

صناعة النسج

تُقدَّر المنسوجات في منطقة حلب بـ ٥٠,٠٠٠ قطعة من المنسوجات القطنية ، و ٤٣,٧٠٠ قطعة من الاطلس او الحرير ، و ١٠٤,٥٠٠ قطعة من حرير وقطن مشترك .

اما معامل دمشق فبلغ ما نسجته ١٢٠,٥٠٠ قطعة قطنيـة ، و ٧٠,٠٠٠ قطعة من الاطلس او الحرير ، و ٧٠,٠٠٠ قطعة من حرير وقطن مشترك.

ومن المفيـد ذكره ادخال الآلات العصرية في معـامل النسج ، وزيادة المحركات الكهربائية في معامل الحلالة ، من ذلك ان في دمشق ٣٥ آلة نسيج من ماركة ديدريش . وان القيام بتوزيع القوة الكهربائية يدفع الى الامل انه لا تمضي سنون قليـلة حتى تكثر آلات النسيج المحركة بالكهرباء فيمكن استعمالها حتى في المعامل العائلية الكثيرة في سورية.

الجلود

بلغت محصولات الجلود ٢٨٠,٠٠٠ من جلود الكباش ، و ٢٢٠,٠٠٠ من جلود الماعز و ٢٢١,٥٠٠ من جلود الحملان ، و ١٤,٥٢٠ من جلود الابقـار و ٣٦,٢٢١ من مختلف الجلود . تبلغ قيمة كل ذلك ١,٠٣٤,٢٩١ ليرة لبنانية سورية ، ووزنه ١,٥٦٦ طناً.

وكانت حلب ولا تزال اهم مركز لبيع وشراء هـذا الصنف فهي تمثـل وحدها ٨٠٪ من مجمل الحركة العامة.

وقد اصدرت مرافئ سورية ولبنـان هـذه السنة ١٢٦٩ طناً من الجلود غير المدبوغة يقابلها ٨٧١ في سنـة ١٩٢٧ ، و ٨٩٩ طناً من الجلود المـدبوغة بصوفها .

مؤتمر المستشرقين الدولي الثامن عشر

أتانا من حضرة المستشرق كراتز ، سكرتير لجنة عقد المؤتمر الدولي الثامن عشر للمستشرقين ، في ليدن ، نشرةٌ اولى يقول فيها انه طبقاً للقرار المتخذ في اول ايلول ١٩٢٨ ، في آخر جلسة للمؤتمر السابع عشر المعقود في اكسفرد ، سيجتمع مؤتمر المستشرقين الدولي الثامن عشر في هولاندة . وقد تألفت لجنة غايتها تهيئة المعدّات اللازمة لذلك ، وقررت قراراً ستؤكده في ما بعد ، مفاده ان المؤتمر المذكور سيُعقد في ليدن من ٧ الى ١٢ ايلول ١٩٣١.

ازمة الورود

لكل الاحوال في ايامنا ازمات تعترض سيرها من حين الى آخر فتهلع لها قلوب اربابها . فهناك الازمات السياسية ، والتجارية ، والزراعية ومن هذه الاخيرة أزمة الورود التي اشير اليها في شهر ايار الفائت وهو شهر الورود . وما هذه الازمة الّا عرقلة حصلت في اعمال بذر الورود المختلفة ، وغرس فسائلها ، وتنويعها والاهتمام بها في مغارس ليون العظيمة . وسبب ذلك قلة اليد العاملة وانصراف العمال شيئاً فشيئاً عن هذه الصناعة . وهو أمر شكت منه غرفة تجارة ليون في نشرتها الاخيرة لما يلحق من النقص في دخل تلك المدينة المشهورة بورودها في جميع انحاء اوربة واميركة حتى اصبحت طلبات اغراس الورد تتراكم بعشرات الالوف على المزارعين فلا يمكنهم تلبيتها جميعاً ، وقد اشارت النشرة المذكورة الى ان مدينة ليون تصدر سنوياً نحو مليون وسبعين الف غرسة ورد ، تبلغ قيمتها نحو خمسة ملايين فرنك . منّ الله بانفراج تلك الازمة وغيرها من الازمات !

لضعف الاسناد !

اجتمع محدّث ونصراني في سفينة . فاخرج النصراني زكرة من خمر كانت معه ، وصبّ منها في كأس ، وشرب . ثم صبّ ثانياً وعرض على المحدّث ، فتناوله من غير فكرة ولا مبالاة . فقال النصراني : « جعلت فداك ، انها خمرة !» فقال: « من اين علمت ذلك ؟ » قال: « اشتراها غلامي من يهودي . » فشربها المحدّث سريعاً ، وقال للنصراني: « ما رأيت احمق منك ! نحن اصحاب الحديث نتكلّم في مثل سفيان بن عُيَينة ويزيد بن هارون ، افنصدّق نصرانيا عن غلامه عن يهودي ؟... والله ما شربتها الّا لضعف الاسناد ! »

(حلبة الكميت)